[416] اقبال وأشد دويا وكادت تلطف (1) برسول ا قالوا كفرا وعتوا: فمر هذا النصف يرجع الى نصفه كما كان فأمره رسول ا فرجع فقلت أنا: لا اله الا ا انى أول مؤمن آمن بك يا رسول ا وأول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر ا تصديقا لنبوتك وأجلالا لكلمتك، فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر حقيق به، وهل يصدقك في أمرك الا مثل هذا يعنوني وانى لمن القوم الذين لا ياخذهم في ا لومة لائم، سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عماد الليل ومنار النهار متمسكون بحبل ا القرآن يحبون سنن ا وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يقلبون (2) ولا يفسدون قلوبهم في الجنان وأجسادهم في العمل. (قال عبد المحمود): وقد روى صدر الائمة عندهم موفق بن أحمد المكى الخوارزمي ان على بن أبى طالب عليه السلام زاد على هذا يوم الشورى في المناظرة لهم والاحتجاج عليهم، وانه احتج بسبعين منقبة من مناقبه وساذكرها وطرفا مما رووه من اسباب مدح على عليه السلام عند ايراد ما ذكروه عن نبيهم في ذم من مدحوه من الاصحاب مما لم يتقدم ذكره في هذا الكتاب. ومن طرائف ما نقلوه في كتبهم المعتبرة برواية رؤسائهم من اظهار على بن ابى طالب عليه السلام للتالم من تقدم أبى بكر وعمر وعثمان عليه في الخلافة، وانه كان احق بها منهم بمحضر الخلق الكثير على المنابر وعلى رؤوس الاشهاد ما ذكره جماعة من أهل التواريخ والعلماء، وذكره ابن عبدربه في الجزء الرابع من كتاب العقد وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل في الخطبة التى خطب بها على بن أبى طالب عليه السلام عقيب مبايعة الناس له، وهى اول خطبة خطبها فقال بعد اشارات ظاهرة وباطنة بالتالم ممن تقدمه وممن وافقهم ما هذا لفظه:

_____ (1) وفى المطبوع تلتف. (2) وفى الترجمة: ينقلبون. _____